أيها الصياد إليهم كى يملون الانتظار.

(المقابلة)

فأطاع الصياد واتجه نحو بناية فى منتصف النهر يعلوها راية انذاراً للقادمين من خطر سخرة كبيرة. ولما رأى القارب القادم إليهم اتجاههم نحو تلك البناية مال إليها، وعند اقتراب كل من الآخر قال لأحد القادمين الذى كان يبلغ الستين من العمر، وهو طويل القامة عريض الكتفين تشير ملامحه إلى رفعة مكانهُ وعلو منزلتهُ، وكان على رأسهُ قبعة مسترخية الأطراف تخفى جانبًا عظيمًا من وجهه - مالى أراك متنكرًا مولاى.

- سترًا لوجهى عنك

«البقية تأتى»

أهم أخبار الشهر

«المرافع أو الكارنفال»

وموسم الضيف والمضيف

من أعظم الأعياد التقليدية الوطنية لدى الأمم الأكثر مدنية هو أسبوع الكارنفال «المرفع» الذى يرخص للناس فيهِ باستخدام ساير التقليدات والعوائد فى المدن التى عمت بها المدنية، وتوفرت لها أسباب الأمن والراحة، فيتشكل بها الرجل بشكل المرأة والمرأة بشكل الرجل والصعلوك بشكل الجبار والملك بشكل المملوك، وكل من تزيا بزى أمة من الأمم عليهِ أن يكون حافظًا لهيئاتها وتقليداتها وعوائدها وأخلاقها حتى لا يكون التقليد منهُ إلاَّ طبيعيًا.

وقد كانت الأمة الفرنسية تلقب هذا الاسبوع بأيام المجون والمسرات، فمن عوائدها القديمة أن موكب الكارنفال عندما يسير فى عقد نظامهُ يتقدمهُ عجل مسمن مزدان بالزهور والرياحين وأمامهُ الطبول تدوى وآلات الطرب تصدح إشارة إلى لزوم تسمين العجول بمثل هذه الأيام.

وأما موسم الضيف والمضيف فهو نوع من الكارنفال أو هو نفسه تمامًا، وقد كان مرعى النظام فى تقاليد الأمة النمساوية قبل زمن إمبراطورها ليوبولدو حيث كان رب المنزل أى صاحب المضيفة يستقبل الملوك والأمراء (من الجنسين)، وهم متنكرين الوجوه وكل منهم متزيا بزى يخالف الآخر شكلاً وهيئةً، ويقوم بخدمتهم وهم على المائدة، وكانت العادة عند من يريد أن يتخذ لنفسه وظيفة رب المنزل أن يكتب أوراقًا فى الأزياء والهيئات وبعضها فى صندوق مخصوص ثم يدعى المدعويين قبل أسبوع واحد، فيسحب كل منهم من مجموعة هذه الأوراق ورقة واحدة ويعمل بما كان من نصيبه منها بقطع النظر عن المقامات السامية حيث ربما كان من نصيب الملك أو الأمير أن يمثل هيئة فلاح أو نفر جندى، وهكذا الملكة والأميرة تمثل أحيانًا بستانية أو لبانه إذ لم يروا بذلك عارًا ولا خجلاً اعتبارًا لمقام هذا الموسم الذى لم يكن إلاَّ للأفراح والمسرات ترويحًا للنفس ورواجًا لحركة الأشغال العمومية التى بها ينتفع الصانع والخادم والفاعل، ولا يضر بالغنى والأمير لبذل بعض دريهمات ينفقها لمسراته وأفراحه فى سبيل منفعة أبناء جلدته حتى أصبحت هذه المواسم من العوائد التقليدية لا من العقائد الدينية لاشتراك الجميع بها على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم وحيث الشى بالشى يذكر، نذكر لحضرات القراء من ذلك ما كان من موسم الضيف والمضيف إلى صاحب المنزل وصاحبة المنزل.

ففى سنة ١٦٩٨ مسيحية زار بطرس الأكبر إمبراطور روسيا ليوبولدو إمبراطور النمسا فى مثل هذه الأيام تقريبًا (أيام المرافع) فرأى الإمبراطور ليوبولدو إكرامًا

لنزيله أن يجدد موسم الضيف والمضيف الذى كان قد تقادم عهده حتى كأنه لم يكن شيئًا مذكورًا، فخص لنفسه وظيفة رب المنزل، وأشار إلى زوجته الإمبراطورة أن تكون ربة المنزل أيضًا وأمر عهده الذى كان وقتئذٍ ملقبًا بملك الرومانيين أن يكون مع أخوته وأخوانه بصفة مساعدين له ولزوجته فى هذه المضيفة باستقبال الملوك والأمراء والأميرات والقيام بواجب الخدمة على المائدة وفى مرسح الرقص ثم أمر بسحب الأوراق، فكان منها ما يمثل زى المصريين وأمراء الصين والتتر والعجم أو أرباب مشورة الست برومية.

وريثما تم عقد هذا النظام، وأخذ الجنسان فى المخاصرة والرقص بحسب أزياء كل أمة وعوائدها فى المراقص كان الإمبراطور ليوبولدو وزوجته الإمبراطورة وأولاده وسائر أعضاء عائلته الملكية وقوفًا على القدم يحيون الضيوف، ويقدمون لهم كل خدمة تعود بمسراتهم وانشراحهم بدون أن يروا بذلك عارًا ولا خجلاً، وكان كل من المدعويين يطلب من الإمبراطور حاجة يريدها من الأدوات المعدة فى الوليمة، ويخاطبه كما يخاطب رب المنزل لا بصفتهِ الإمبراطورية.

وممن كان من المدعويين فى تلك المضيفة الملك يوسف وقونتس دى ترون وهما على هيئة قدماء المصريين والأرشيدوق كارلوس وقونتس دى ولستين على هيئة الفلمنك فى عهد الإمبراطور شارلكان والأرشيدوقة ماريانا والأمير مكسمليان دوهانورة على هيفة شمال الفلمنك، وأما بطرس الأكبر فكان على هيئة فلاح إقليم فريرة، وكانوا يخاطبون بلغة ولهجة هؤلاء الفلاحين زملاؤهُ فى المجازوعبيده فى الحقيقة.

هكذا كان موسم الضيف والمضيف مرعيًا بين الملوك والأمراء والعائلات فى أيام الكرنفال وفى غيرها أيضًا وأما الكرنفال (المرفع) فيزداد رونقًا وبهجةً ونظامًا واتقانًا فى المدن التى عمَّت بها المدنية حيث ملوكها وأمرائها وأعاظم رجالها ومجالس بلديتها يساعدون بالرجال والمال لجان المرافع، ويحضرون بأنفسهم فى مراسح تلك الهيئات

ويزدادون فرحًا وسرورًا عندما ترشقهم الناس أو ذوى الأزياء المذكورة بالزهور وأنواع الملبس.

وعلى مثل ذلك كانت مصر والاسكندرية فى ظهر يوم الثلاثاء الواقع فى ١٥ فبراير سنة ١٨٩٣ مرسحًا عامًا للأفراح والمسرات حيث كان بهما عقد هذا الانتظام مستكملاً لكل هيئة وشكل من الأزياء والمناظر بما لا يقوى القلم على وصفه ولا اللسان عن إيضاحه.

والفضل بذلك عائده لسمو خديوينا المعظم ووزرائه ورجاله العظام الذين أظهروا ارتياحهم ومسراتهم وانشراحهم من هذه المظاهر المسرة، مبرهنين بعواطفهم ومكارمهم على حبهم للوطنية وللرعية، ولا غرو إذا أصبح القطر بأيام سموه المعظم روضًا زاهرًا مثمرًا ومنهلاً صافيًا عزبًا على حد قول القائلة ذات الطهر والعفاف الشاعرة المجيدة عائشة هانم عصمت التيمورية حيث قالت:

ومصر أمست تباهى الكون فى طربٍ إذ أنت بدر منير فى لياليهـــا
والبشر يبسم فيها عن صفـــا درر تزدان فى نظمها الزاهى لاليها
لا زال كوكبه العالى يضىء علـى كل البرية قاصيها ودانيـــــها

هذا وقد كان بودنا أن ننشر فى صفحات الفتاة كل ما اتصل إليها من المظاهرات المرفعية سواء كان فى العاصمة أو بالاسكندرية، غير أننا اكتفينا عن لزوم ما لا يلزم بما نشرته الجرائد الإخبارية اليومية من قبل، والله نسأل أن يديم أسباب السرور والانشراح فى أرجاء وادى النيل عمومًا بظل ظليل الحضرة الفخيمة الخديوية مدى السنين والأعوام.

فى الساعة الرابعة بعد ظهيرة ٢٥ يناير الماضى احتفل الإمبراطور غيليوم الثانى بزفاف شقيقته الصغرى البرنسس مرغريت إلى البرنس فريدريك شارل دى هيس فى كنيسة القصر الإمبراطورى فى برلين احتفالاً محفوفًا بجميع أعضاء العائلة الإمبراطورية وجلالة ملك السكس وسمو ولى عهد روسيا ودوق ادنمبرج وغيرهم من الأمراء والأميرات وعند انتهاء الإكليل أدبت مأدبة ملوكانية ودار الرقص على الأنوار فى غرفة القصر البيضا فحضر جميع الوزراء حاملين بأيديهم الشموع المنيرة (وقيل المشاعل) تأييداً لتقاليدهم القديمة إلى أمام العروسين ودعوهما إلى الرقص ثم داروا حول القاعة، وسلموا المشاعل إلى الغلمان وأخذوا فى المخاصرة أما سمو ولى عهد الروسية، فقد أهدى العروس إكليلاً ماسيًا وبعض أوانى الشاى غريبة الصناعة عظيمة الثمن.

وهذه العروس هى رابعة شقيقات الإمبراطور غيليوم، فالأولى هى البرنسس شارلوت قرينة ولى عهد ساكسونيا ما ينتجن، والثانية البرنسس فيكتوريا قرينة البرنس ادولف دى شوبنورج ليب، والثالثة البرنسس صوفى قرينة الدوق دى سبارطه ولى عهد اليونان.

وفى ٢٥ يناير احتفل بزفاف الأرشيدوقة مارغريت صوفى كريمة الأرشيدوق شارل لويس شقيق إمبراطور النمسا إلى الدوق البروتنمبرج نجل الدوق فيليب (حفيد لويس فيليب) وهى فى سن ٢٣ والعريس بسن ٢٨، وقد حضر هذا الاحتفال جميع أعضاء العائلة الإمبراطورية وحضرة ملكة وملك ورتمبرغ ثم توجه العروسان بعد نهاية الإكليل إلى بوهيميا.

ومن أخبار عاصمة السرب أن رجوع الملكة ناتالى إلى الملك ميلان يُعد عرسًا

جديداً، وكانت به الأفراح عظيمة فى أنحاء المملكة عمومًا وفى بلغراد عاصمتها خصوصًا، وقد اختلفت الروايات فى عقد هذا الاتفاق فمن قائل أنها كانت بعناية جلالة القيصر إذ أمر سفيره فى باريس أن يتوسط بينهما بالصلح والوفاق، وقال غيره أن المستر غلادستون هو الساعى فى تقرير الصلح بينهما يوم كان فى باريس.

يؤكدون خطبة البرنسس لويزا كريمة ولى عهد الدانمرك إلى البرنس أوجين رابع أنجال ملك اسوج ونروج. وإن البرنسس دوبارم عقدت خطبتها إل البرنس فرديننناد أمير بلغاريا.

"من أخبار سوريا ولبنان ومصر والاسكندرية"

زفت حضرة الأميرة كريمة جناب الأمير نجيب أبى اللمع إلى جناب الأمير نسيب نجل جناب الجليل الأمير ملحم حمود شهاب (فى لبنان).

وزفت الآنسة اسما كريمة حضرة الوجيه كسرى بك مطران إلى جناب الأديب يوسف أفندى الطباع (فى بعلبك).

وزفت الآنسة زهية كريمة جناب الوجيه حنا افندى صراف (من أعيان طرابلس شام) إلى جناب الأديب الدكتور ديمترى أفندى سيوفى، وزفت الآنسة مريم كريمة المرحوم مخائيل صراف إلى جناب الشاب الأديب أنطونيوس أفندى حسون (فى طرابلس شام).

وزفت الآنسة مارى كريمة جناب الوجيه الخواجا خليل دباس إلى جناب الوجيه جرجى أفندى دباس (من وجهاء مدينة يافا)، وزفت الآنسة روزا كريمة الخواجا جبران قطان إلى جناب الأديب بشارة أفندى عرب وزفت الآنسة حنينه كريمة المرحوم عسيلى إلى جناب الأديب الخواجا بشارة الشامى (وكلاهما من أعيان بيروت).

وزفت الآنسة مارى كريمة جناب الوجيه الخواجا داود ذكور إلى جناب الأديب روفائيل أفندى مشاقه صاحب ومدير جريدة الاتحاد المصرى بالاسكندرية.

وزفت الآنسة برباره توما شقيقة الوجيه الفاضل نقولا أفندى توما إلى حضرة الوجيه الخواجا بطرس طوبيا بمصر.

وزفت حضرة الآنسة كريمة جناب الوجيه عزتلو محمد بك عمر إلى حضرة الوجيه عزتلو محمود بك طاهر بمصر.

(أفراح آل منشى الكرام)

من وقف فى سراى أرملة المرحوم البارون باخور دى منشى فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع فى ١٦ فبراير وراى آل منشى الكرام يحتفلون بزفاف كريمتهم المصونة الآنسة «مداموازل» مرغريت إلى جناب الوجيه الخواجا جاك اجيون ومن حولهم سراة الثغر ووجهائه الكرام من وطنيين وأجانب لا يسعه إلاَّ الدعاء لهذا البيت العريق المجد بدوام العز والسعد، ومن شاهد هذا البرج السماوى يتلألأ فى ذلك الليل بأشعة شموس تبهر بضيائها النواظر من كل عقيلة تجر أذيال الكمال والظرف وآنسة تتيه بأنواع الدلال واللطف بمرقص عقدت به الخناصر على الخصور والعروس كشمس فى سماء الأبهة والجمال تحيطها الكواكب والبدور يقول:

جمالٌ طبيعىٌ حوى كل بهجةٍ ولطفٌ بديهىٌ يسلب العقل والقلبا

فنسأل الله أن يجعل هذا القران السعيد مقرونًا بالرغد والهناء ودوام المسرات والصفاء.

ما البدر أن سفرت ما الغصن إن خطرت

ما الظبى أن نفرت ما الدر إن بسمت

نرفع على صفحات الفتاة فريضة التهانى إلى عزيزتنا الآنسة كاتبة كريمة عمنا اسحق أفندى نوفل (فى طرابلس شام) بزفافها السعيد إلى ابن العم العزيز عارف بك نجل ذلك الشيخ الجليل المهاب كبير عالمتنا عزتلو أفندم نقولا بك نوفل «أحد أعضاء مجلس المبعوثين فى دار السعادة ورئيس مجلس التجارة بطرابلس سابقًا»، وقد كان الاحتفال عظيمًا فى بيت ولد العريس وأما فى بيت والد العروس، فكان مختصرًا على نخب الأهل بسبب شعائر الحداد فمنا للعروسين راجب التبريك والتهانى ونطلب لهما من الله العظيم الرفاء والرفاء ودوام المسرات والهناء.

"فريضة التهانى"

رزقت حضرة دولتلو البرنسس حفيدة المرحوم محمد على باشا الصغير حرم سعاد تلو افندم السيد محمد راتب باشا ابنت وسميت بهية هانم فنهنئهما.

منشورات

أحسن من عواطف مولانا السلطان الأعظم بنيشان الشفقة ذى الشأن من الرتبة الثالثة إلى صاحبة العفة خاتم افندى حرم سعادتلو إبراهيم حفى افندى مكتوبى ولاية سوريا الجليلة.

وأهدت جلالة ملكة أسبانيا إلى سعادتلو تكران باشا وسعادة مظلوم باشا نيشان الكران كردون ديزيل لاكاتوليك ولحضرة عزتلو عبانى بك نيشان كومندور لاكاتوليك ولحضرة عزتلو محمود بك شريف نيشان كومندور شارل الثالث، وأهدت أيضًا نيشانًا ساميًا من رتبة إيزابلا لى حضرة سعادتلو زكى بك.